

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

مختصا بنوع فهو دليل عليه فانه مستلزم له وكل ملزوم دليل على لازمه كآيات الأنبياء كلها فانها مختصة بجنسهم .

وهذا القرآن مختص بجنسهم ومن بين الجنس خاتمهم لا يمكن أن يأتى به غيره و كان ذلك برهاننا بينا على أن القرآن أنزله و أنه نزل بعلم الله هو الذى أخبر بخبره و أمر بما أمر به كما قال ! 2 2 ! الآية و ثبوت الرسالة ملزوم لثبوت التوحيد و أنه لا إله إلا الله من جهة أن الرسول أخبر بذلك و من جهة أنه لا يقدر احد على الأتيان بهذا القرآن إلا الله فإن من العلم ما لا يعلمه إلا الله إلى غير ذلك من وجوه البيان فيه كما قد بسط ونبه عليه فى غير هذا الموضوع ولا سيما هذه السورة فإن فيها من البيان والتعجيز والترهيب ما لا يقدر قدرة إلا الله .

و (المقصود هنا) هو الكلام على قوله ! 2 2 ! حيث سأله السائل عن تفسيرها وذكر ما فى التفاسير من كثرة الاختلاف فيها وإن ذلك الاختلاف يزيد الطالب عمى عن معرفة المراد الذى يحصل به الهدى والرشاد فإن الله تعالى إنما نزل القرآن ليهتدى به لا ليختلف فيه والهدى إنما يكون إذا عرفت معانيه فإذا خصل الاختلاف المضاد لتلك المعانى التى لا يمكن الجمع بينه